جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السابع والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوَّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
النحاة والقراءات القرآنية مواقف وحقائق محمد ذنون يونس فتحي	1-44
المحاكاة الصوتية في قراءة عاصم برواية حفص هاء الكناية أنموذجًا محمد إسماعيل المشهداني	45- 73
التعليل الصوتي لأحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء العشرة فتحي طه أحمد وفيصل مرعي الطائي	74-100
الآخر/الطبيعة في شعر ابن خفاجة الأندلسي أسماء طاهر ذنون العبادي و منتصر عبد القادر الغضنفري	101-134
أسلوبية التضاد الدلالي في أحاديث رياض الصالحين للنووي (ت 676هـ) هدى محمد محمود محمد و مازن موفق صديق الخيرو	135- 163
الأحاديث النبوية الشريفة المبدوءة بـ (ليس منّا ...). دراسة دلالية . فخري أحمد سليمان	164- 209
رمز المرأة "ليلى" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا	210-241
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والأدب في المدن الأندلسية التي أسَّسها المسلمون في عصري الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	242- 269
تطوّر صورة الآخر العثماني في كتابات المستشرقين والمؤرخين الأوربيين محمد علي محمد عفين	270- 314
نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	315- 332
مجد الدين ابن الأثير وعلاقتهُ بالسلطة الزنكيَّة ما بين (565- 589هـ/1169- 1193م) مناهل أُسامة الخيرو و شكيب راشد بشير	333- 367
الصلات التجارية بين الموانئ الهندية والصينية(132_656هـ/749_1258م) قاسم عمر علاوي اللهيبي و سفيان ياسين إبراهيم	368- 392
النشأة الاجتماعيَّة للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	395- 412
إسهام المرأة الاقتصادي في العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م) من خلال كتب البلدانيات أحمد ميسر محمود	413- 434
السفارة في الإسلام العصر العباسي بتول عباس فاضل	435- 455
بحوث علم الاجتماع	
النظرية والمنهج في علم اجتماع المعرفة واجتماعية المعرفة العلمية شفيق ابراهيم صالح الجبوري	456- 488
الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمواد الغذائية المستوردة في العراق دراسة ميدانية على أطفال مدينة الموصل فائز محمد داؤد و فراس عباس فاضل البياتي	489- 513
الإدمان على المخدّرات دراسة تحليليَّة في أسباب وأنواع المخدّرات والنتائج وسبل المعالجة محمد عبد المنعم الزبيدي	514- 552
بحوث المعلومات والمكتبات	

تكنولوجيا المعلومات واستخدامها من العاملين في المكتبات : مكتبات جامعة الموصل أنموذجًا مهدي صالح أحمد و عمار عبد اللطيف زين العابدين	553- 594
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
بناء اختبار لقياس القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ميساء محمد قاسم وندى فتاح زيدان	595- 661

النشأة الاجتماعيَّة للدكتور محمد علي داهش

محمود جاسم محمد * و هشام سوادي هاشم **

تأريخ التقديم: 2020/7/28 تأريخ القبول: 2020/8/30

المستخلص:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين، ومروراً بالعقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، بدأ اهتمام الجامعات العراقية، بالكتابة عن حياة وسيرة ودور الشخصيات الأكاديمية العراقية في حقول المعرفة والدراسات الإنسانية عامة. وفي حقل الدراسات التاريخية خاصةً، عبر الرسائل والأطاريح الجامعية، وكان الاهتمام بالشخصيات الأكاديمية التي توفاها الله سبحانه وتعالى ورحلت عن حياتنا، لكنها ظلت باقية من خلال عطائها المعرفي بما ألفتَّهُ من دراسات وكتب، وما قدمتهُ من نشاطات ثقافية وأكاديمية في داخل العراق وخارجه . ولقد كانت جامعة بغداد السبّاقة في هذا المجال، ثم لحقتها بقية الجامعات العراقية في أقسام التاريخ في كليات الآداب والتربية، ولقد تنبه الكثيرون من العاملين في هذا الحقل العلمي الأكاديمي الى أهمية الكتابة عن الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة ومستمرة في تقديم عطائها المعرفي، تكريماً لها في حياتها لما لهذه الالتفاتة من أهمية كبيرة في تثمين دورهم ولفت الانتباه الى ما قدموه من منجز علمي رصين. ومن هنا جاء اختيار بحثنا عن احدى الشخصيات الاكاديمية في جامعة الموصل– كلية الآداب – قسم التاريخ وهو الاستاذ الدكتور محمد علي داهش ، إذ تناولنا في هذا البحث النشأة الاجتماعية لشخصيته، وتتبعنا مراحل دراسته حتى تخرجه من الجامعة.

الكلمات المفتاحية: نشأة، داهش، محمد علي.

* طالب ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

** أستاذ مساعد/جامعة نينوى/وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي.

المقدمـــــــــــــــــــــــة:

انطلاقاً من الرغبة التي دفعتني لدراسة البنية الاجتماعية للأستاذ الدكتور محمد علي داهش وهو من الشخصيات الاكاديمية المعروفة في جامعة الموصل – كلية الآداب – قسم التاريخ فضلاً عن مكانته العلمية في حقل الدراسات التاريخية المعاصرة خاصة في مجال تخصصه عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، وبروز اسمه في الموصل والعراق والوطن العربي عامة من خلال دِراساته ومؤلفاته، فضلاً عن اشرافه على العديد من طلبة الماجستير والدكتوراه، أو في اشتراكه في الندوات والمؤتمرات العلمية في داخل العراق وخارجه، فقد كُتب عنه العديد من الدراسات من قبل المؤرخين والباحثين العراقيين والعرب، وأشادوا بنتاجه العلمي وتفرده في حقل تخصصه عن تاريخ المغرب العربي المعاصر، إذ يشكل في هذا الجانب ((مدرسة تاريخية)) من خلال مؤلفاته المنشورة. ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بتتبع حياته الاجتماعية والثقافية لتقدم صورة شاملة عن البيئة الاجتماعية التي عاش بها. فهو من دعاة احترام التنوع داخل الوحدة الوطنية والعربية، ومن الداعين والداعمين للعمل الديمقراطي والتعددية المسؤولة والمكملة والداعمة لبعضها البعض من أجل التكامل والاندماج في العمل الوطني. وخلاصة القول، إنه نتاج لبيئته وجامعته وللمدرسة التاريخية العراقية المعروفة بوطنيتها وعروبتها وإنسانيتها، فضلاً عن جدّيتها وأمانتها وصدقها وصرامتها التي نبعت من بيئته الاجتماعية.

اولاً/ ولادته ونشأته الاجتماعية.

ولد محمد علي الحاج داهش سلطان سليمان العلاف العذيباني الطائي في 11/24/ 1953[1] في محلة المكاوي[2] الواقعة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

---

[1] جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الجنسية العامة، البطاقة الشخصية، الصادرة من دائرة احوال الموصل، الرقم 00850277، في 2019/9/22، السجل 68، الصفحة 13576 .ينظر: الملحق رقم(1).

[2] المكاوي، محلة منسوبة في التسمية إلى عبدالله مكي الذي سكن الموصل بعد القرن الثامن للهجرة القرن الرابع عشر للميلاد حيث قدم من مكة المكرمة، وسمي حي المكيين وتبلغ مساحتها

والمطلة على نهر دجلة، وهي من المناطق الشعبية في الموصل القديمة، وفيها جامع الشيخ عبدالله المكي[1] . وكان تسلسله الخامس بين إخوته وأخواته [2] ونشأ في محلة المكاوي وأطرافها المحاددة للمنطقة الشعبية المعروفة بدكة بركة [3]، التي تتوسط محلة المكاوي ورأس الكور وعبدو خوب [4] وتمتد حتى شاطئ نهر دجلة، وتعد من أبرز المناطق التي أمضى فيها صباه وشبابه وفي هذه المنطقة المطلة على نهر دجلة سكن أجداده فيها منذ القرن الثامن عشر الميلادي . وهو ينحدر

12الف متر مربع . ومن البيوتات التي سكنتها آل عمر بك وآل عبيدي وآل المفتي وآل النقيب الأعرجية وآل السراج وآل الفخري وآل الصوفي. أزهر سعد الله خليل العبيدي، أسماء والقاب موصلية، ط3، (الموصل 2014)، ص121.

[1] هو الجامع الذي بناه أولاد الشيخ عبدالله المكي سنة1407ه-1917م في منطقة المكاوي مقاطعة85، وقامت بتجديده عائلة الشهيد الملازم الأول عبد الحميد نوري مجيد والمحسنون سنة 1935. ديوان الوقف السني، مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى، شعبة التوثيق، ملف 166؛ ينظر: الملحق(24).

[2] وهم كل من عبدالعزيز(موظف) ونجاة (معلمة)، وأنيس (دبلوماسي) وفائزة (ربة بيت) وباحثاً دكتور محمد، ثم ومنى ووصال (ربتا بيت). مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/9.

[3] دكة بركة، نسبة الى امرأة اسمها (بركة) كانت توزع الخبز فوق دكة بين رأس الكور وعبدو خوب خلال حصار الموصل من قبل نادر شاه 1743، واشتهرت هذه المنطقة بهذا الاسم، فكانت تضرب عندها المواعيد وتتم اللقاءات، ويقال إنّ نزاعاً محلياً حدث فيها قديماً، أُطلق عليه دكة (حدث) بركة . ينظر: العبيدي، المصدر السابق، ص104.

[4] عبدو خوب، محلة اخذت اسمها من جد أسرة القصيرى عبدو العبد الصالح، وكان عدد من أفراد هذه الاسرة يرقون على مرض اعوجاج الفم (اللوي) وسمي القسم الجنوبي منها (إيشك صويان) ويقال إنها تعني ب(سلاخي الحمير) إذ كان سكانها يستفيدون من جلود الحمير في عدد من الصناعات ومنها صناعة الطبول وسميت هذه المحلة قديما بمحلة الطبالين. المصدر نفسه، ص99.

من عشيرة العذيبان[1] التي اتخذت من مركز مدينة الموصل موطناً لها، التي تعود بجذورها إلى قبيلة طي، وهي من العشائر العربية العريقة التي تغزل بها التاريخ قبل نزوحها من اليمن واستقرارها في الجزيرة العربية ثم هاجرت إلى العراق وسوريا وغيرها من المناطق أبان الفتح الاسلامي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم (طيَ)[2] الذي كان يستقبل كل من يطأ الأرض التي يسكنها مع أسرته وأبناء قومه، وانتشرت هذه القبيلة وصار منهم أُمم كثيرة ملأَت السهل والجبل في الحجاز والشام والعراق [3]، وانتشروا في جميع المدن العراقية ومن ضمنها مدينة الموصل [4]. وفي وسط مدينة الموصل وقرب التقاطع ما بين محلة المكاوي ومحلة عبدو خوب ودكة بركة بنى أجداده جامع العذيباني في 9 ايار/ مايو سنة 1802م [5]، والذي جُدِدَ

---

[1] وهم أبناء محمد بن وهب بن منصور بن عبد الجليل بن وهب بن عذيب من محلة عبدو خوب والمكاوي، عملوا في الزراعة والتجارة في المواشي مع سوريا وفلسطين والنقل على الجمال، ومن أعيانهم المعروفين في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، الحاج حسن، والحاج طه، والحاج داهش، والحاج الشيخ عبد الرزاق حسن، وولده المحامي غانم عبد الرزاق، والباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، والدبلوماسي أنيس علي داهش، والباحث الأستاذ الدكتور عبد الجبار حامد، والأُستاذ زهير حميد علي مدير عام البنك المركزي العراقي – فرع نينوى سابقاً-. ينظر: أزهر سعدالله العبيدي، موسوعة الأُسر الموصلية في القرن العشرين، ط3، (الموصل 2018)، ص317.

[2] طئ : هو جُلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن يزيد بن كهلان بن سبأ. ينظر: ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروة، (لندن،1991)،ج1، ص33.

[3] عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، الدار العربية للموسوعات، م1، ط1، بيروت، (لبنان، 2005)، ص86.

[4] المصدر نفسه، ص 87.

[5] تأسس سنة1271ه في منطقة عبدو خوب على القطعة المرقمة 329/189وهو وقف لله تعالى، وتولى الشيخ عبدالرزاق بن الحاج حسن العذيباني توليته حسب وثيقة التولية المرقمة 49 العدد 7 المؤرخة في 1935/7/14بناءً على تحقق اهليته من قبل المجلس العلمي في الموصل، وبعد وفاته تولى ابنه المحامي غانم عبد الرزاق حسن حتى وفاته، وهو الآن تحت يد الاوقاف، ديوان الوقف

بناؤه في عام 1964من قبل أبناء العذيبان ومن المحسنين من المسلمين، ثم أعيد تجديد بنائه ثانيةً بشكله الحديث من قبل الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش وعلى نفقته الخاصة ومشاركة محدودة من قبل بعض المحسنين من أبناء المنطقة في عام 2013 [1]، وقد تعرض الجامع مثل غيره من بيوت المنطقة، ومناطق الموصل إلى القصف الذي دمّر واجهته الأمامية أثناء احتلال تنظيم داعش للمدينة (2014-2017)، وتم إعادة بنائه مرة أخرى بعد تحرير المدينة .

وفي جنوب مدينة الموصل، وبالتحديد في قرية العذبة التي تبعد 20 كم^2 عن مدينة الموصل وتقع على حافة نهر دجلة عاش فيها أجداد باحثنا منذ قرون، وامتهنوا زراعة الحنطة والشعير في المناطق الواسعة التي تحيط بها التي تسمى حالياً منطقة الغزلاني التي تضم معسكر الغزلاني، كما امتهنوا تربية المواشي (الأغنام والأبقار والجاموس) والتجارة بها مع تجار سوريا فلسطين وفي هذا المجال، يقول الدكتور زهير علي النحاس [2] ((وآل العذيبان عرب أقحاح من قبيلة طئ – فخذ السنبس – وكبار رجالاتها يمارسون مهنة تجارة الحبوب، ضمن صنف (العلافين)،

السني، مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى، هيئة استثمار اموال الوقف السني(الملحق)؛ ينظر: الملحق رقم (23).

[1] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/11.

[2] زهير علي النحاس، ولد في مدينة الموصل سنة 1952، ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ثم التحق بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، وتخرج منها سنة 1979، وحصل على الماجستير من جامعة الموصل سنة 1990، والدكتوراه سنة 1995، وعمل تدريسياً في كلية الآداب، وشغل عدة مناصب ادارية منها معاون عميد كلية الآداب 2006، وأحيل على التقاعد سنة2016. السيرة الذاتية للدكتور زهير علي النحاس التي زوّد الباحث بنسخة منها؛ وينظر: رئاسة جامعة الموصل، عمادة كلية الآداب، شعبة الموارد البشرية، الإضبارة الشخصية للدكتور زهير علي النحاس.

في خان حمو القدو[1]، الكائن في منطقة باب الطوب وسط مدينة الموصل، ومنذ منتصف السبعينات، لم يعد لخان حمو القدو وجود وانتهى صنف العلافين فيه)) [2].

واستمروا على هذا الحال بعد انتقال جدَّهم الأكبر إلى مدينة الموصل في منتصف القرن الثامن عشر، في ممارسة هذه المهنة وأصبح لهم مكانةٌ وَسُمعة معروفة في المناطق التي سكنوا فيها في الموصل عامة، أو المناطق التي تعاملوا معها، وظلوا يمارسون هذه المهنة مدة طويلة إمتدت إلى سبعينيات القرن العشرين، إذ بدأت هذه المهنة (العلافة) [3] وتربية الجاموس عند بعضهم خاصة تشهد تراجعها في سوق باب الطوب[4] الذي يعد المركز الرئيس لبيع الحنطة والشعير، وتراجعت

---

[1] وهو من الخانات التجارية القديمة في الموصل، يعود تاريخ بنائه الى القرن التاسع وسمي كذلك نسبة الى بانيه الحاج عبدالله جلبي بن محمد عبد القادر أحد أبناء الأُسر التجارية الثرية في الموصل وهي اسرة (آل حمو القدو) ويقع في محلة باب السراي. ينظر: زهير على النحاس، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين 1919-1939، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل 1995، ص86.

[2] رسالة خطية من الدكتور زهير علي النحاس للباحث في 2019/11/21.

[3] العلافة (أي بيع الحنطة والشعير والتجارة فيها) والعلاف في الموصل يقابل العلوجي في بغداد. نمير طه ياسين، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1985، ص 105 .

[4] سمي بهذا الاسم نسبة إلى الباب الجنوبي من مدينة الموصل والذي فتحه الوالي حسين باشا الجليلي، وكان =ينصب الى جانبه (طوب) وهو الأسم العثماني للمدفع، ويعد باب الطوب من الأحياء التجارية في مدينة الموصل ويعرف ايضاً بـ(جوبة البكارة) يحده من الشرق نهر دجلة وباب السراي ومن الشمال محلة الميدان ومن الجنوب محلة الدواسة ومن الغرب محلة الشيخ فتحي، وفيه أسواق عدة، منها، سوق الشعارين وسوق الصوافين وسوق اللحم، سعيد الديوه جي، عين في تراث الموصل، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان2015، ص4؛ مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 9/ 10 / 2019.

المهنة وتركت اثرها على اوضاع العلافين[1].

ويؤكد الأستاذ الدكتور محمد علي داهش ذلك بقوله :((وبدأت مهنة العلافة في سوق باب الطوب تحتضر منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتتأثر بالظروف المناخية والقرارات الحكومية وغير ذلك في سلوك الأُسر في شراء الطحين الجاهز، وانعكس ذلك على القدرات الاقتصادية والمعيشية للعلافين، فمنهم من ترك المهنة، ومنهم من انتقل – وهم قلة – إلى منطقة رأس الجادة وموصل الجديدة، ممن كانوا على درجةٍ من القدرة المالية، إلا ان هذه المهنة عاشت ايامها الأخيرة في مرحلة السبعينيات في سوق باب الطوب)) [2]. وفي المدة ذاتها انقرضت مهنة تربية الجاموس داخل المدينة خاصة، إذ منعت الحكومة في ذلك الوقت تربية الحيوانات داخل المدن، كما أمرت الفلاحين بتسليم محصولي الحنطة والشعير إلى سايلوات الحكومة مباشرة بدلاً من بيعها إلى التجار أو في سوق الحنطة القديم في منطقة باب الطوب، حيث كان نشاط العلافين يتركز داخل مدينة الموصل في علوتين (سوقين) رئيستين هما علوة أيوب بك وعلوة حمو القدو(سوق باب الطوب)، وكان عدد العلافين (80 –90) علافاً، وأسسوا جمعية برئاسة ذنون الحاج أحمد النوح[3] عرفت باسم (جمعية العلافين) [4].

ومما يذكر ان جدّه الحاج داهش وأولاده الثلاثة (علي وعبد وقاسم) امتهنوا مهنة بيع الحبوب (الحنطة والشعير) وزراعتها منذ عشرينيات القرن العشرين، وكانوا من العلافين المعروفين في سوق الحنطة القديم في منطقة باب الطوب، فيما كان أعمامه الآخرون (أحمد ومحمود) موظفين في الدولة، ومن هنا جاء لقبه

---

[1] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 12/ 10 /2019 .

[2] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/23.

[3] ذنون الحاج أحمد النوح، ولد في مدينة الموصل سنة 1889، وهو أبن الحاج أحمد يونس النوح رئيس صنف العلافين وينتمي الى عشيرة العبيد. ينظر: ياسين، المصدر السابق، ص104.

[4] مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور نمير طه ياسين في كلية التربية، جامعة الموصل، في2019/11/22.

الرسمي ((العلاف)) الذي ظل ملازما له [1] إلا أن الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش لم يستخدم هذا اللقب الرسمي أو اللقب العشائري (العذيبان)، واكتفى بذكر اسمه الثلاثي فقط في مؤلفاته، وكتاباته، ومقالاته، وبحوثه[2].

عاش الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش في كنف والديه طوال مدة شبابه وتخرجه من الجامعة، وتزوج سنة 1979 من السيدة ميسون أمين محمد الدهلكي وهي من أسرة بغدادية معروفة يعود نسبها إلى قبيلة العبادة . وكان الوسط الاجتماعي والعلمي الذي نشأ وترعرع فيه، قد ترك أثره في متابعة دراسته وتحصيله العلمي، الذي يبدأ من بيت جده، إذ كان عمه أحمد مدرساً للغة العربية منذ سنة 1957، ثم أصبحت شقيقته الكبرى معلمة . في حين نشأ وسط جو من التآخي بين سكانه في محلة المكاوي، وبين جيرانه وأبناء محلته وجدِ الكثير من أصحاب المهن الحرة (الصياغة والنجارة والحدادة والبناء ...)، فضلاً عن أصحاب الشهادات من الأطباء والمهندسين والمدرسين والمعلمين، وكل ذلك ... – كما يقول باحثنا – ترك تأثيره في نفسي وعقلي ومتابعتي للدراسة دون انقطاعٍ أو تخلفٍ . وكان يغلب على الوسط الاجتماعي الطابع الشعبي والاقتصادي المتوسط والبسيط والفقير، وكانت القلة فيه محسوبة على الطبقة الوسطى في منطقة ولادته ومرتع صباه [3].

وفي هذه المناطق (محلة المكاوي – عبدو خوب – رأس الكور)، تصارعت منذ نهاية الخمسينيات من القرن العشرين الأفكار السياسية القومية والأُممية (الناصرية – البعثية – الشيوعية) وسادت كما – يقول الباحث – سجالات فكرية بين الاتجاهات السياسية، وأحياناً مصادمات، كلٌ يدافع عن انتمائه الفكري والسياسي، وفي الحقيقة كانت المرحلة تعبر عن طفولة فكرية وسياسية، ليس فيها عمق فكري وسياسي بالنسبة للمنتمين، وعلى العموم كانت انتماءات عاطفية، وكانت الغلبة

---

[1] السيرة الذاتية والادارية والعلمية للدكتور محمد علي داهش، ص1؛ وينظر: العبيدي، أسماء والقاب موصلية، المصدر السابق، ص70 .

[2] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/9.

[3] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/11/22.

للأفكار القومية العربية (الناصرية – البعثية)، وكان لذلك أثرهُ العميق في نمو وعيه الوطني والعربي، وبخاصة منذ نهاية الستينيات، وانعكس ذلك على قراءاته وكتاباته فيما بعد[1].

اما عن الجانب الانساني في شخصيته، فانّه انسان رقيق المشاعر، دمث الخلق، غزير العلم، وشهم، وشجاع في قول الحق، وسخي، سليم النية، سمحاً طيب الخُلق طيب اللسان، كريم اليد، يحب مساعدة الآخرين، وحريص على تقديم المساعدة للمحتاجين ممن يعرفهم أو لا يعرفهم، وقد لمست ذلك فيه من خلال شهادات أصدقائه وطلابه، والتي سيأتي ذكرها لاحقاً، ومن خلال جلوسي معه .

وهذا ما تؤكده ايضاً شهادة صديق عمره الأُستاذ الدكتور نجمان ياسين [2] الذي قال :((هي ستون سنة من المحبة والحلم الأول النبيل، والحلم القتيل لاحقاً، تلك التي جمعتني بصديق عمري وأخي الأُستاذ الدكتور محمد علي داهش . أذكر طفولتنا في مدرسة ابي تمام الابتدائية .... أذكر الصبي العذب، المرهف، النحيل، لابل الرشيق محمد علي داهش ... كان صديقي شبه الصامت، ولكن المتأمل، والحيوي في الالعاب الرياضية...، ومنذ تلك السنين التي شهدت إحساسنا بعدم التوازن في العالم، أظهر محمد علي داهش ميلاً إلى العزلة المضيئة .... كان الفتى كثير التأمل، حساساً بشكل فريد، ومن سماته ايضاً، الحياء المحبب والتهذيب الشديد في هذه المرحلة، وظلت هذه السمات ترافقه طول حياته)) [3].

---

[1] مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/11/22.

[2] نجمان ياسين عباس علي الجبوري، ولد في مدينة الموصل سنة 1952، ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ثم التحق بقسم التاريخ، كلية الآداب، بجامعة الموصل، وأكمل الماجستيرسنة1985 وكانت رسالته بعنوان " تطور الأوضاع الاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية الاولى وعصر الرسالة الراشدة "، والدكتوراه 1990 وكانت اطروحته بعنوان (التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الأول الهجري، وبعد تخرجه عين معيداً فيها، وله نتاج ضخم من الأعمال منها القصص والروايات، والمقالات، والقصائد والكتب، منها مجموعته القصصية (احتراق) ينظر: إبراهيم خليل احمد العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل 2011)، ج 2، ص409.

[3] رسالة خطية من الأستاذ الدكتور نجمان ياسين للباحث في 17 /2019/11.

وعن قناعاته الفكرية والسياسية، أشار الاستاذ الدكتور نجمان ياسين بقوله :((واصلنا دراستنا وقد اتسعت مداركه الفكرية والسياسية، وانحازت إلى الناس المتعبين من أبناء الوطن، ذلك انه مثلي ومثل أقرانه البسطاء المنحدرين من أُسر تقترب من الفقر المتوسط، كان يشعر بضرورة تغير ظروف البشر ليمتلكوا انسانيتهم)) [1] .

ومنذ تلك المرحلة من صباه، لم يكن قد تجاوز الرابعة عشر من عمره، حدثت نكسة حزيران عام 1967[2]. فأيقن بوعيه المحدود آنذاك، أثر الكيان الصهيوني والاستعمار في تدمير الأمة العربية في جميع أقطارها، كما أيقن بوعيه الفطري، ضعف وتخاذل الانظمة العربية، وعجزها عن الدفاع عن الحقوق الوطنية والعربية عامة .

وفي ضوء ما جاء آنفاً، يبدو ان الاتجاه العام لنمو وتطور وعيه الفكري والسياسي، قد سار منذ البداية بالاتجاه الوطني والقومي العربي الذي يعبر عن طموحات وأهداف الشعب، وانعكس هذا الاتجاه في كتاباته على العموم ومنذ المرحلة الأُولى في الدراسة الجامعية، إذ انحاز كلياً لطموحات الشعب وأهدافه في الحرية والكرامة والرفاه الاجتماعي والاقتصادي .

ثانياً/ تعليمه ودراسته:

درس الأستاذ الدكتور محمد علي داهش جميع مراحل حياته الدراسية حتى سنة 1976 في مدينة الموصل . ففي بداية طفولته حظي بتشجيع والدته خاصة منذ نعومة اظافره ، و كانت حريصة على تربيته وتعليمه وتشجيعه ليكون مثل عمه

---

[1] رسالة خطية من الأستاذ الدكتور نجمان ياسين، للباحث في 17 /2019/11.

[2] وهي الحرب التي نشبت بين إسرائيل والجيوش العربية على ثلاثة محاور(مصر، سوريا، الأردن) في 5 يونيو/حزيران 1967والتي تعد من أهم الأحداث في القرن العشرين التي شهدت نكسة للجيوش العربية بكل المقاييس. عمر الليثي، كشف الستار عن أغلب الأسرار،ط1، دار الشروق،(القاهرة 2003) ؛ أمين هويدي، أضواء على نكسة حزيران 1967وعلى حرب الاستنزاف، ط1، دار الطليعة (بيروت 1975) ص17.

مدرساً للغة العربية، فأدخل في الخامسة من عمره الى (الكتّاب) [1] الذي كان منتشرا في مساجد الموصل آنذاك، فقد كانت الكتاتيب في المساجد تؤدي دور (رياض الأطفال) في الوقت الحالي، وكان الملالي، يعلمون الصبيان الحروف العربية والقراءة والكتابة وتحفيظ آيات من القران الكريم، مما يؤهل الصبيان للدخول في المدارس الرسمية الحديثة. ومن هذه المساجد كان مسجد الشيخ عبدالله المكي في منطقة سكناه، وكان المقرئ فيه ملا اسماعيل، فتعلم على يديه قراءة القران ومبادئ الدين الحنيف والحروف العربية والحساب[2] وعندما بلغ سن السادسة من عمره التحق بمدرسة ابي تمام الابتدائية للبنين التي تقع في محلة عبدو خوب بداية العام الدراسي سنة 1959- 1960، وبعد تخرجه منها سنة 1965-1966، التحق بمتوسطة الحرية للبنين سنة 1966- 1967 والتي كانت تجاور كلية الطب قرب المستشفى الجمهوري_ سابقاً _ ثم إنتقلت الى باب سنجار . وبعد تخرجه منها سنة 1968-1969، اكمل دراسته الاعدادية في الإعدادية المركزية للبنين سنة 1969-1970وبعد ثلاث سنوات من الجد والمثابرة تخرج منها سنة 1972.

وكان الباحث الأستاذ الدكتور محمد طالباً مجتهداً في دروسه، ولم يرسب طوال تلك السنوات في أي صف من الصفوف التي درس فيها، سواء في الإبتدائية او المتوسطة او الإعدادية [3] مما يدل على جديته وتفوقه، ، بعد ذلك تخرج الباحث

---

[1] كتاتيب جمع كاتب وتعد الكتاتيب المرحلة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال حفظ القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب على يد شيخ يدعى (الملا) في حجرة صغيرة في المسجد أو في دار الملا أو محل عمله (دكانه) ويُشمَل بهذا التعليم من هم بعمر الرابعة فما فوق، وكانت منتشرة في جميع المدن والقرى . ينظر: جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير(1869-1918) دار الشؤن الثقافية العامة،(بغداد،2001). وينظر خليل علي مراد، التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الأولى، مجلة دراسات موصلية، العدد الثامن،(الموصل، 2005) ص3.

[2] مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش في 2019/10/11.

[3] مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش في 2109/10/13.

الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ سنة 1975-1976 بعد حصوله على البكالوريوس وكان من المتفوقين على القسم [1].

وبعد تخرجه من كلية الآداب، التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية لمدة سنة ونصف، ثم تسرح في شباط سنة 1978 بعد ان قضى المد المقررة كاملة [2] وبعد تسرحه من خدمة العلم سنة 1978 عين (مساعد باحث) في قسم التاريخ ، كلية الآداب، بجامعة الموصل في 24 نيسان/أبريل سنة 1978 [3]، وخلال الفترة الممتدة من 1978- الى 1981 اصبح محاضراً لمادة الثقافة القومية التي كانت تدرس آنذاك في جميع المراحل الدراسية في كليات الجامعات العراقية .

واصل بعد ذلك مشواره العلمي لإكمال دراسته للحصول على شهادة الماجستير، حيث التحق سنة 1980 -1981 بالمعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ((كلية العلوم السياسية حالياً)) بالجامعة المستنصرية في بغداد وأكمل رسالته سنة 1983 وكانت بعنوان (جمهورية الريف في مراكش 1919- 1926) بأشراف الاستاذ الدكتور مظفر الأدهمي[4]، وبعد سفره أشرف عليه الأستاذ الدكتور

---

[1] رئاسة جامعة الموصل، الامر الجامعي المرقم ش 30685/7 المؤرخ في 10/22/ 1978.

[2] دفتر الخدمة العسكرية .

[3] رئاسة جامعة الموصل، الامر الجامعي المرقم 11613/9/7 المؤرخ في 24/ 4 / 1978.

[4] ولد محمد مظفر هاشم عبدالوهاب الأدهمي في مدينة هيت بمحافظة الأنبار سنة 1943، ودرس الإبتدائية والمتوسطة والإعدادية في بغداد، وهو باحث وأكاديمي ،ومن أكثر الباحثين تنقيباً في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر ودراساته معترف بها لدى معظم الجامعات الأُوربية، كان مولعاً بالتاريخ منذ صغره، بعد تخرجه من الإعدادية دخل قسم التاريخ/ كلية الآداب جامعة بغداد وحصل على البكالوريوس في التاريخ سنة 1965، حصل على الماجستير سنة 1972 من جامعة بغداد، والدكتوراه سنة 1978 من جامعة لندن وشغل عدة مناصب علمية.....ينظر: مدونة الدكتور علي سعيد حمادي، على الأنترنيت على الرباط http://dr-alialmudares.blogspot.com/2017/11/blog-post-99.html

ابراهيم خليل احمد العلاف [1] وبعد حصوله على الماجستير رجع الى كلية الآداب، قسم التاريخ لممارسة نشاطه المهني والتدريسي حتى مطلع سنة 1988 . وبعد حصوله على الماجستير بأربعة أشهر، تم تعينه بوظيفة معاون مدير اسكان الطلبة في 1983/11/14[2] وانفك من كلية الآداب، قسم التاريخ في 1983/12/3 ق، ظ، وباشر في وظيفته في 1983/12/3 ب، ظ [3] وبقى في منصبه هذا الى 1985/6/29. وبعد انهاء تكليفه عاد الى كلية الآداب، قسم التاريخ، في 1985/6/30 ق، ظ ليمارس مهامه التدريسية ويواصل مسيرته العلمية [4] .

ثم سافر بعد ذلك الى جيكو سلوفاكيا (جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكية حاليا) لنيل شهادة الكادينديات [5] في العلوم الاجتماعية، وبالفعل انفك من كليته في 1988/1/10 ب، ظ [6] ليواصل مسيرته العلمية فالتحق بجامعة جارلس، كلية الفلسفة، قسم دراسات الشرق الاوسط والهند، وقد حصل على شهادة الدكتوراه في 14 شباط/ يناير1991 وقبل المدة الزمنية المحددة عن اطروحته الموسومة (جامعة الدول العربية وحركات التحرر الوطني في المغرب العربي 1945-1962) [7] بإشراف الاستاذ الدكتور ادوارد جومبار (Edward Jombar)، أرخ فيها الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش موقف جامعة الدول العربية الجريء من قضايا التحرر في المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي والإسباني والإيطالي على الرغم

---

[1] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 8705/12 في1983/7/9.

[2] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ش/18981 في 11/21/ 1981.وكذلك الأمر الجامعي المرقم ش/19124،في 1983/11/23.

[3] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ش/19718/في 1983/12/5.

[4] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم المؤرخ في 2352/11/9 في 1985/7/4.

[5] الكادينديات شهادة تمنح في الدول الاشتراكية، وقد تمت معادلتها في جمهورية التشيك بشهادة الدكتوراه p.h.d بعد سقوط النظام الشيوعي في براغ سنة 1990.

[6] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 223/7/9 المؤرخ في 1988/1/10.

[7] رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 609/70/9 المؤرخ في 1991/5/5.

من هيمنة الظاهرة الاستعمارية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية طوال مرحلة الخمسينات من القرن العشرين في معظم أنحاء الوطن العربي [1].

هذه المقدمة الموجزة والعامة لمنحنى التطور الدراسي والثقافي للباحث الأُستاذ الدكتور محمد علي داهش، تقودنا الى التعمق في متابعة حياته الدراسية والعلمية والثقافية، والكتابة والنشر، بشيء من التفصيل، لتشكيل رؤية أكثر وضوحاً وشمولية لتطور الشخصية .

الخاتمـــــــــــــة:

يعد الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من أبرز الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر في جامعة الموصل وفي الجامعات العراقية . ويتميّز بسمات منهجية ثابتة طَبعَت مسيرته العلمية ودراساته ومؤلفاته، فهو وطنـــي الولاء وعروبي الاتجاه، وإسلامي وإنساني التوجه، وهـــو فـــي مســـيرته الحياتيـــة، ووظيفته المهنية والعلمية يعكس حالة من الجدية والصدق والأمانة في الانتماء الـــى جذره الاجتماعي والتاريخي والعلمي . وبذلك يطـــرح نفســـه بأنـــه وليـــد المدرســـة التاريخية العراقية المعروفة بسماتها الوطنية والعربية والإنسانية . وهو ابـــن بيئتـــه الموصلية، في وضعها الاجتماعي والسياسي، وابن مؤسساتها العلمية من الابتدائيـــة وحتى الجامعة والمراحل العليا في تحصيل الشهادة الجامعية، والمراتب العلمية التـــي حصل عليها، من مساعد باحث الى مرتبة الأستاذية . وعبر هذه المســـيرة الحياتيـــة والعلمية (1978_2018)، أكد انتمـــاءه الواضـــح لطبقتـــه وعراقيتـــه وعروبتـــه وإسلاميته ونزعته الإنسانية في الوقوف في كتاباته ضد الظلم، ومـــن أجـــل تحقيـــق العدالة الاجتماعية، فكتب ضد الاستعمار والصهيونية، وأكد أن كليهما ((لعنـــة علـــى الشعوب العربية))، وعليه كان في جميع ما كتبه يصب في ضرورة المقاومة الدائمـــة وبكل أشكالها للقوى الاستعمارية والصهيونية، من أجل الدفاع عن الحرية والاستقلال .

[1] الطائي، المصدر السابق، ص 210.

References

1. A personal interview for the researcher with Dr. Muhammad Ali Dahesh on 10/13/2019.
2. A personal interview for the researcher with Dr. Namir Taha Yassin at the College of Education, University of Mosul, on 11/22/2019.
3. A personal interview for the researcher with Prof. Dr. Muhammad Ali Dahesh, Mosul, on 10/12/2019.
4. A personal interview for the researcher with Prof. Dr. Muhammad Ali Dahesh, Mosul, on 11/22/2019.
5. A personal interview for the researcher with Prof. Dr. Muhammad Ali Dahesh, Mosul, on 10/9/2019.
6. A personal interview for the researcher with Prof. Dr. Muhammad Ali Dahesh, Mosul, on 10/11/2019.
7. A personal interview for the researcher with Prof. Dr. Muhammad Ali Dahesh, Mosul, on 10/23/2019.
8. A written message from Dr. Zuhair Ali Al-Nahhas to the researcher on 11/21/2019.
9. A written message from Prof. Dr. Najman Yassin to the researcher on 11/17/2019.
10. Abbas Al-Azzawi Al-Muhami, **Encyclopedia of the Clans of Iraq**, Arab House for Encyclopedias, Part 1, Edition 1, Beirut (Lebanon, 2005).
11. Ali Said Hammadi's blog, on the Internet in Rabat http://dralialmudares.blogspot.com/2017/11/blog-post-99.html
12. Amin Huwaidi, **Lights on the Setback of June 1967 and the War of Attrition**, 1st Edition, Dar Al-Tali'ah (Beirut 1975).
13. Azhar Saad Allah Khalil Al-Obaidi, **Asmaa wa Alqab Mosuliya**, 3rd edition, (Mosul 2014).
14. Azhar Saadallah Al-Obeidi, **Encyclopedia of Mosulian Families in the Twentieth Century**, 3rd edition, (Mosul 2018).
15. Diwan of the Sunni Endowment, Directorate of Endowments and Religious Affairs in Nineveh Governorate, Documentation Division, File 166

16. Ibrahim Khalil Ahmed Al-Allaf, **Encyclopedia of Contemporary Iraqi Historians**, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, (Mosul 2011).
17. Jamil Musa al-Najjar, **Education in Iraq during the last Ottoman era (1869-1918),** House of General Cultural Affairs, (Baghdad, 2001).
18. Khalil Ali Murad, **Education in Mosul from the mid-nineteenth century to the end of World War I,** Mosuliya Studies Journal, No. 8 (Mosul, 2005), p.3.
19. Military service book.
20. Namir Taha Yassin, **Categories and Professional Organizations in Mosul**, an unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 1985.
21. Presidency of the University of Mosul, Deanship of the College of Arts, Human Resources Division, the personal file of Dr. Zuhair Ali Al-Nahhas.
22. Presidency of the University of Mosul, University Order No. 12/8705 on 9/7/1983.
23. Presidency of the University of Mosul, University Order No. 7/9/11613 dated 4/24/1978.
24. Presidency of the University of Mosul, University Order No. 9/11/2352 dated 4/7/1985.
25. Presidency of the University of Mosul, University Order No. 9/7/223 of 10/1/1988.
26. Presidency of the University of Mosul, University Order No. 9/70/609 dated 5/5/1991.
27. Presidency of the University of Mosul, University Order No. M / 18981 on 11/21/1981.
28. Presidency of the University of Mosul, University Order No. Sh / 19124, on 11/23/1983.
29. Presidency of the University of Mosul, University Order No. Sh / 19718 / on 12/5/1983.
30. Presidency of the University of Mosul, University Order No. Sh 7/30685 dated 10/22/1978.

31. Republic of Iraq, Ministry of Interior, **Directorate of General Nationality**, **personal card, issued by the Mosul Status Department**, No. 00850277, on 9/22/2019, Record 68, page 13576
32. Saeed Al-Diwaji, **An Eye in the Heritage of Mosul**, The Arab House for Encyclopedias, Beirut - Lebanon 2015.
33. Thamer Abdul Hassan Al-Amiri, **Encyclopedia of Iraqi Clans**, Al-Safa and Al-Marwah Library, (London, 1991).
34. The administrative and scientific biography of Dr. Muhammad Ali Dahesh
35. The biography of Dr. Zuhair Ali Al-Nahhas, of which the researcher was provided with a copy.
36. Zuhair Ali Al-Nahhas, **History of commercial activity in Mosul between the two world wars 1919-1939,** unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Mosul, 1995.

The Social Upbring of Dr. Mahammed Ali Dahish

Mahmoud Jassim Muhammad* **& Hisham Sawadi Hashem****

Abstract

In the last quarter of the twentieth century, and over the first two decades of the twenty-first century, Iraqi universities became interested in writing about the life, biography, and role of Iraqi academic personalities in the fields of knowledge and human studies in general. In the field of historical studies, in particular, through theses and university theses, and attention was paid to the academic personalities who passed away and left our lives in her body, but they remained through their cognitive giving of what they wrote of studies and books, and what they provided for cultural and academic activities inside and outside Iraq. The University of Baghdad was

* **Master student/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.**

** **Asst.Prof/Nineveh University/Ministry of Higher Education, Research and Scientific.**

the first in this field, and then the rest of the Iraqi universities joined in the departments of history in the Faculties of Arts and Education. Hence the choice of our research on one of the academic figures at the University of Mosul - College of Arts - Department of History, that is Professor Dr. Muhammad Ali Dahesh, as we discussed in this research the social upbringing of his personality, and we followed the stages of his studies until his graduation from the university

Key words : nasha'a ؛Dahish ؛ Mohameed Ali.